حباكة الكتب في الأحساء

صفحاتٌ مشرقةٌ.. وتاريخ مجيد من العطاء العلمي

محمد علي الحرز

تنتعش حياة الكتب وتزدهر أسواقها في المناخ العلمي والبيئة المفعمة بالعلماء، ففي مثل هذه المجتمعات تجد السعي الحثيث في البحث عن آخر الإصدارات من الكتب إضافة إلى الارتباط بالمراكز العلمية لاقتناء جديد العلماء وبهذا تنتعش سوق الوراقين وبيع الكتب، بل وتجد من يُعنى لها من المناطق المجاورة والمحيطة؛ للبحث عن الجديد ونوادر المخطوطات.

وفيها يكثر الوراقين ونسَّاخ الكتب، وما يستتبع حياة الكتاب من حاجات مختلفة من تجليد أو ما يعرف بـ(حباكة الكتب)، وترميم وصيانة، وتنتعش حياة المنافسة بين أرباب الصنعة عبر التفنن والتميز في نسخ الكتب بالخطوط الجميلة والجذابة، إلى التنوع في الحِباكة والزخرفة والتذهيب لترغيب الشُرات وطلاب الكتب في اقتنائها.

والأحساء خلال مراحلها التاريخية شهدت عناية فائقة بالكتاب ونسخه وتسويقه، فبرز فيها عدد من نسَّاخ الكتب أصحاب الخطوط الجميلة والمتميزة، إضافة إلى العناية بتجليد الكتب وكان لهم سوق رائجة، فبرز خلال التاريخ الأحسائي شخصيات متخصصة ومتفننة في حِباكة الكتب وترميمها، وهذا ما سنحاول إبرازه، وهو جانب المغفول عنه من التاريخ العلمي الأحسائي، وسنحاول إبراز مجموعة من المتخصصين والمراحل التي يمرُّ بها الكتاب خلال مراحل حباكته وتجليده.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

فالكتاب بين مرحلة تأليفه إلى خروجه للنور ليصل بين يدي القارئ الكريم؛ يمر بمراحل عديدة وخطوات مختلفة يمكن ترتيبها حسب التالي:

المرحلة الأولى: التصنيف والتأليف: فليس من الضروري أن يكون الكتاب قد تم تصنيفه في البيئة المحلية، وإنما غالباً يكون من أمهات الكتب التي لا غنى لطالب العلم ورجل الدين عنها من مصنفات الأعلام الماضين والمعاصرين في المراكز العلمية الكبيرة حيث يوجد أساطين العلم وأربابه.

المرحلة الثانية: النَّسخ والكتابة: وغالباً ما تتم هذه المرحلة في الداخل من المهتمين والعاملين في الوراقة ونسخ الكتب.

المرحلة الثالثة: الحِباكة والتجليد.

وحيث أن مقالنا يتناول المرحلة الأخيرة التي تعرف بـ(حَبْكُ الكِتَابِ)، وهي من المراحل المهمة التي يمارسها مجموعة من المحترفين الذين يعملون على ترتيب الكتاب وخروجه بشكله الأنيق والجميل، وسنتناول ذلك من خلال الخطوات التالية:

المصطلح:

حَبَكَ: (فَعَلَ)، يَحبُك ويَحبِك ، حَبْكًا ، فهو حابك ، والمفعول مَحْبوك، فإذا قيل: حَبَكَ الشيء : أي أحكمه، ويقال: حَبْكُ : الشَّدُّ والإِحْكامُ ، وتَحْسينُ أثَرِ الصَّنْعَةِ في الثَّوْبِ ، يَحْبِكُهُ ، كاحْتَبَكَهُ.

ومن هذا المعنى اللغوي جاءت كلمة (حَبْكُ الكِتَابِ) أي شد أوراقه وإحكامها إلى بعضها البعض، مع تَحْسين الصَّنْعَةِ.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وهي كلمة يقابلها بالمصطلح المحلي كلمة(يربين)، وهي تحمل المعنى نفسه من مراحل تغليف الكتاب وتجليده.

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد في البيئة المحلية عند الحباكة مصطلحين ينبغي التفريق بينها:

(الكِتَاب) و(السِفِينة)والفرق بينهما:

الكِتَاب: إذا تم التجليد من الجانب يطلق عليه(كتاب).

السِفِينة: وهو مصطلح محلي، يطلق على ما يتم تغليفه وتجليده من الأعلى فيطلق عليه(سِفِينة)، وغالباً التي يتم تغليفها بهذه الكيفية القصائد الرثائية لمصائب أهل البيت عليهم السلام، ووفيات النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار المكتوبة بالطريقة العامية والتي تستخدمها النساء لقراءة التعزية والمواليد في المناسبات الدينية.

الأدوات المستخدمة في الحِباكة:

هناك مجموعة من الأدوات تستخدم في حِباكة الكتب من حين الفراغ من نسخه إلى تغليفه وتجليده، وهي كما يلي[1]:

المقص: ويستخدم لقص أطراف الأوراق وجعل مقاساتها متساوية قبل عملية ثقبها وخرزها بالأبرة في عملية الخياطة.

المخراز: ويراد به الأبرة التي يتم بها إدخال الخيوط في ثقوب الكتاب في عملية حياكة وخياطة الكتاب.

[1] لقاء مع الحاج طاهر بن معتوق العامر.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المثقاب: وهو آلة حادة دقيقة تستخدم لفتح ثقوب في مجموع الورق من جهة الأطراف.

الخيط والإبرة: الخيوط سابقا مصنوعة من القطن أما الآن من النايلون.

الغراء: يستخدم سابقاً صمغ شجري من شجر (الفرط)، والآن غراء صناعي.

الجلد: الجلد المستخدم طبيعياً من جلود الأغنام، والآن صناعي.

الكرتون: الكرتون كان قديما يتم تصنيعه من قماش محروق ويخلط مع (الشبه) ومعجون الورق ثم يعرض بالشمس حتى يجف فيصبح كرتونا.

المكبس: وهي آلة يديوية يتم بها كبس الأوراق إلى بعضها البعض بعد صفها وترتيبها، ومن ثم يتم ثقب الورق وخرزها وخياطتها وشدها لبعضها البعض، وهي تأخذ أشكال وأحجام مختلفة.

مراحل حباكة الكتاب:

تتم عملية حِباكة الكتاب وتجليده خلال عدة مراحل[1]:

الأولى: ترتيب صفحات الورق.

الثانية: وضعها داخل مكبس لشد الورق لبعضه البعض.

الثالثة: ثقب جانب الورق بعدة ثقوب،وهذا يعتمد على كمية الورق وطول الورقة.

[1] جريدة الوطن، الأحد ٢٨ أغسطس ٢٠١٦م. خبير حباكة: مصطلح كتاب أو سفينة تحدده طريقة التجليد ..طاهر معتوق العامر، بقلم عدنان الغزال.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الرابعة: الخياطة من خلال تمرير الخيط في الثقوب باتجاهين متعاكسين، مع مراعاة مستوى الشد للورق، كي لا تتمزق الورق مع الاستخدام في التصفح.

الخامسة: وضع الصمغ الطبيعي المأخوذ من شجر«الثرط» التي تكثر زراعتها في الهند، أو «الغراء» الحديث في الوقت الحالي لسهولة توفره.

السادسة: التجليد.

وبهذه المرحلة يكون الكتاب جاهزاً للاستخدام والاستعمال، وفي هذه المرحلة يظهر التميز والفارق الإبداعي بين المجلدين، من حيث تنميق الكتاب وتزويقه بالزخارف الإسلامية الجميلة، والتذهيب وفقاً لشخصية طالب النسخة والهيئة التي يريدها بها.

فالنُسخ السلطانية التي تكون للسلاطين والحكام وأصحاب الوجاهة الاجتماعية، يختلف تجليدها عن المخطوط الذي كتب للاستعمال الشخصي أو للعلماء الذين لا يولون أهمية كبيرة للشكل والهيئة، بقدر ما يعنيهم المضمون والمحتوى للمخطوط.

الوقف على عمارة الكتب:

كجزء من العناية بالكتب والحفاظ عليها من التلف، عمل الأوقاف على عمارة الكتب وصيانتها، فكان من هذه النماذج، هذا الوقف:

القاضي أو الشيخ الذي حرر الوثيقة: الشيخ محمد بن علي المازني.

المُوقف: آمنة بنت عبد الله البغلي.

الوقف: البيت الشرقي الكبير الكائن بفريق الجحاحفة تابع الرفعة بالهفوف، ونخل البغلي الكائن بطرف الرفعة على ساقية عين شبيب وعين بوهلال.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

موضوع الوقفية: تعزية الإمام الحسين عليه السلام.

نص الوقفية:«فقد أوقفت وحبست وأبدت الحرة المصونة آمنة بنت عبد الله البغلي، وذلك جميع وجملة بيتها الشرقي الكبير الكائن بفريق الجحاحفة تابع الرفعة الغني بشهرته عن تحديده ...وقفاً صحيحاً شرعياً على تعزية أبي عبد الله الحسين في عشر المحرم، وأيام الأسبوع طوال السنة، ووفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومولده، ووفاة علي بن أبي طالب عليه السلام، ومولده، ووفاة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومولدها،ووفاة الحسن بن علي ومولده، ووفاة زين العابدين ومولده، ووفاة باقي الأئمة عليهم السلام، قربة إلى الله تعالى، وقفاً صحيحاً شرعياً، مشتملاً على شرائط الصحة.

وكذلك أوقفت وحبست وأبدت سبعة عشر سهم من عامة خمسين سهم، إلا اثنين، من شرب مسلم وشرف السروال الكائن بطرف الموازن، وقفاً لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، على أن تقرأ التعزية أبي عبد الله الحسين طوال السنة، وقد أوقفت وحبست العقار المسمى بأم الخباج الكائن موقعه بطرف الحقل فرع الأرز خارج منها خمسها يقرأ بها جزء من كتاب الله تعالى في كل يوم على الدوام لناصر بن عيسى بن مليخان، وأن يقرأ بها أدعية ثلاثة لأشهر وأعمالهم شهر رجب وشعبان وشهر رمضان، وأعمال تسعة أيام الحج، ويوم الغدير وأمثاله، وأوقفت وحبست نصف من تمر سالماً من التبعات للفقراء والمساكين، وأردية قبة الجنائز، أوقفت ما ذكر وحبسته على تعزية الحسين، وعمرات الربعة، وعمارة الكتب، وقراءة مواليد آل محمد ووفاياتهم، وجعلت لنفسها الولاية على ما ذكر، ثم من بعدها أمها، وإن رزقها الله ذرية صالحة تقوم بهذه الموقوفات، وإلا على علماء المؤمنين علماً بعد عالم إلى آخر الدهر، فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع».

الشهود: أحمد بن محمد بن مليخان، عبد الله بن حسين البغلي، محمد بن عبد المحسن بن سليمان، ومحمد بن علي المازني.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

تاريخ الوثيقة: ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٦٤هـ.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

أعلام الحباكة في الأحساء

حباكة الكتب كغيرها من المهن والحرف الشعبية واليدوية التي زاولها عدد من المجيدين والمهتمين بعالم الكتاب وحفظه وصيانته، وقد برز في الأحساء خلال مراحلها التاريخية، عدد كبير ممن كانت له عناية واهتمام بحباكة الكتب، علماً إن المصادر كانت شحيحة في الجَود بأسماء من زاول هذه المهنة الهامة في الأحساء، وسوف نستعرض من عرفناه منهم تخليداً وحفظاً لذكراهم، ولكن قبل الخوض في تراجم أعلام الحباكة هناك مجموعة نقاط مهمة ينبغي أخذها بعين الاعتبار، لتكون الرؤية واضحة وجلية:

أولاً: إن نسبة كبيرة ممن كان يقوم بنسخ وكتابة الكتب، هو من يقوم بحباكة الكتب بنفسه حين الفراغ من كتابتها، بمعنى إن الكثير من نسَّاخ الكتب في الأحساء على مدار التاريخ يقوم بالصناعتين النَّسخ والحباكة، ومن ثم بيعها أو تسليمها لمن نُسخت لأجله، وبالتالي إن الوراقين في الأحساء على كثرتهم نسبة كبيرة منهم عَمِلَ بالحباكة، وذلك لارتباط المهنتين سابقاً ببعضهم البعض، وإن كان هذا لا ينفي وجود بعض المتخصصين في الحباكة فقط.

ثانياً: إن معظم من يحبك الكتب لا يجعل له توقيعاً خاصاً باسمه، وهذا أمر لا يقتصر على الأحساء وإنما معظم المخطوطات تخلو من الإشارة لمن قام بحباكتها، - ولعل هذا يؤكد ما أشرنا له سابقاً إن الحباكة تتم غالباً بيد النّاسخ نفسه-، وهذا الأمر ساهم بدرجة كبيرة في مَجْهُولية من قام بحباكة الكتب، فليس هناك إشارة أو توقيع ضمن المخطوط بمن يقوم بحباكة الكتب وتجليدها، وهو أمر جرت عليه العادة في عالم المخطوطات، مما ضيع علينا معرفة الكثيرين ممن كان يعمل بحباكة الكتب سواء في الداخل الأحسائي أو خارجها.

نعم هناك استثناء واحد وجدته وهو عبد الله بن سالم الخزعل، الذي اعتاد عند حباكة أي كتاب يُوسمه بقيد « الحباكة الخزعليه الأستاذ عبد الله بن سالم الخزعل» ثم يتبعه

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بذكر شهر وعام الحباكة، وقد تبعه على نفس النهج أبنه الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل في قيوده على الكتب التي قام بحباكتها، الأمر الذي خلَّدَ لنا محبوكاته واستطعنا التعرف عليها، وهذا يعتبر لفته جميله في التراث الأحسائي.

ثالثاً: إن معظم من يعملون في الحباكة هم أصحاب علم ومعرفة وفضيلة، وأصبح منهم مصنفين، اتجه بعضهم للدراسة الدينية بعد عملهم في الحباكة، على اعتبار إن الحِباكة توفر لهم معلومات وثقافة كبيرة جداً، وقد أشار لهذا الأمر أكثر من واحد ممن قابلتهم وقد عمل في الحِباكة كالأستاذ الحاج طاهر العامر الذي أصبح من المؤلفين، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل الذي أصبح من العلماء والخطباء، وهما يعزيان جزء كبير من ثقافتهم للكتب التي تأتي إليهم من أجل الحباكة والتجليد، حيث يعكفان على قراءتها والاستفادة منها في الفترة بين حَبكها واستلامها من قِبل أصحابها.

وهذا أمر يجري على معظم العاملين في هذا الفن والحقل العلمي، إذ تعد هذه الكتب من مصادر المعرفة التي ساهمت بدرجة كبيرة في بناء الثقافة العلمية لديهم، خاصة وإن الكتب تنتمي لعلوم ومعارف متعددة، والبعض منها نفيس يصعب توفره أو الحصول عليه بسهولة.

رابعاً: صيانة وترميم وعمارة الكتب من الحرف والصناعات المرتبطة بحباكة الكتب، فمن يقوم بالحباكة هو يمارس مهنة عمارة الكتب التي تَلَفَ بعض أجزائها، فالكثير ممن لديه كتاب مخطوط أو مطبوع تربطه به ذكريات وعلاقة وطيدة امتدت ربما لعشرات السنين تمنعه عن استبداله بالطبعات الحديثة، فيعمد لصيانته وإعمارها.

هذا ناهيك إن بعض الكتب تحمل وقفيات وقيود تملك لأعلام مما يجعلها نفيسة وقيمة لدى أصحابها، ومن الخطأ التفريط فيها أو تركها عرضة للتلف، فيتم صيانتها وإعمارها عند المختصين في هذا الفن.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

علماً إن نسبة كبيرة من الكتب التي يتم صيانتها هي من المصاحف التي في البيوت أو المساجد حيث يتم استخدامها بشكل متكرر ولمرات كثيرة، مما يجعلها بمرور الزمن وتقادمه عرضة للتلف، وتمزق بعض أجزائها خصوصاً الأغلفة التي تكون بحاجة لإعادة تجليد.

هذه العوامل وغيرها جعل حرفة الحباكة من المهن الهامة التي لها سوق رائجة وطلب من المهتمين بعالم الكتب، وإليك مجموعة ممن عملوا في هذا الحقل والفن:

١- ملا إبراهيم المحسّن:

الخطيب الحسيني الملا إبراهيم المحّسن من خطباء قرية البطالية، كان له عناية باكتب جمعاً وحباكة، تم على يديه حباكة الكثير من الكتب وصيانتها، وقد زاول هذه الحرفة لسنوات عديدة[١].

٢- الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل(١٣٥٩- ...).

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن سالم الخزعل، أصله من مدينة المبرز، ولد بقرية القارة ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٥٩هـ، التي انتقل إليها والده الحاج عبد الله، أحد أشهر الحبَّاكين للكتب في القرى الشرقية، فتعلم الصنعة على يديه ومارسها لحقبة من الزمن، قبل أن يتوجه لدراسة العلوم الدينية، وقد استمرت معه المهنة لسنوات طويلة من حياته.

ساعد والده، في حباكة الكتب وهو ابن (١١) سنة.

[١] الأستاذ عدنان بن أحمد الحاجي.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

كما مارسة تعليم الأطفال حيث كان لهم مدرسة لتعليم الأطفال القرآن والقراءة، بجانب ممارسة الحباكة للكتب.

بدأ بممارسة الخطابة الحسينية وهو في سن الرابعة عشر، مستفيداً في بناء ثقافته الدينية والعلمية من الكتب التي كانت ترده لأجل حباكتها وإعمارها بالصيانة مما جعل لديه حصيلة علمية وثقافية جيدة.

درس العلوم الدينية فأخذ على عدد من الفضلاء منهم:

- السيد محمد الشخص.
- الشيخ محمد المهنا.
- السيد محمد الناصر.
- السيد محمد علي العلي الأحسائي.

كما تتلمذ عليه عدد من فضلاء البلاد منهم:

- الشيخ علي الشريط.
- الشيخ حسن بن حسين الرقة توفي بحادث ١٤٢١هـ.
- الشيخ عبد العزيز القضيب .
- الشيخ جعفر المسيليم .
- الشيخ حبيب المطاعة.
- الشيخ محمد الخميس.
- الشيخ عبد الأمير شيبه.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ويمتاز الشيخ إبراهيم بخطه الجميل والرائع مما أهله ليمارس إضافة إلى القراءة الحسينية وحباكة الكتب، بالعمل في الوراقة ونسخ الكتب، فقام بنسخ عدد من كتب كوفاة النبي ووفيات الأئمة عليهم السلام، وذلك بمقابل مادي لكل كراس(١٤)صفحة بـ(٤) ريالات[١].

رأيت بعض الكتب من حباكته، وهي عمل متقن، ومن الكتب التي حبكها:

- البضاعة المزجاة: وقد سجل عليه قيد الحباكة:«الحباكة الخزعلية للأستاذ عبد الله الخزعل في رمضان سنة ١٣٧٢».

- تذكرة داود: للحكيم داود الأنطاكي، وهو كتاب في الأعشاب والنباتات الطبية، وهو كتاب مجلد حسن الحباكة، سجل عليه قيد النسخ:« الحباكة الخزعلية الأستاذ إبراهيم الخزعل في شوال سنة ١٣٧٧».

- مولد الإمام علي برواية لوط بن يحيى الأزدي، والكتاب من موقوفات حسنية الخَل بالقارة عليه قيد الحباكة نصها:«الحباكة الخزعلية للأستاذ إبراهيم عبد الله الخزعل في رجب سنة ١٣٨٠».

والنسخة موقوفة على الحسينية، وكتب عليها وقفية:«وقف للحسين عليه السلام، رحم الله من قرأ الفاتحة والصلاة على النبي وآله، وأهدى ثوابها إلى روح حميدة محمد الجابر».

- القرآن الكريم: وهي نسخة مطبوعة موقوفة على حسينية الخَل بالقارة، والواقف عيال عبد الحسين[العيثان]، أم حسن العيثان، وقد سجل عليها الشيخ حباكته ونصها:«الحباكة الخزعلية الأستاذ إبراهيم بن عبد الله الخزعل في رجب سنة ١٣٨٠».

[١] لقاء مع الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- ديوان سلوة الذاكرين في النبي وآله الطاهرين: الشيخ عبد الأمير الفتلاوي، نسخة مطبوعة في المطبعة العلمية في النجف الأشرف(١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م)، وقد جلدها الشيخ إبراهيم الخزعل وسجل عليها قيده:«ملك المملوك لله إبراهيم بن عبد الله الخزعل تاريخ سنة ١٣٧٩.

الحباكة الخزعلية الأستاذ إبراهيم عبد الله الخزعل في شهر ذي الحجة سنة ١٣٨١».

- وفيات الأئمة عليهم السلام، وهو يتضمن قصائد ومصائب أهل البيت عليهم السلام.

وهو من موقوفات الحاجة مريم بنت أحمد بن علي العامر سنة ١٣٠٥هـ، وقد حبكه الشيخ وختمه بالحباكة الخزعلية التي اشتهر بها والده:«الحباكة الخزعلية الأستاذ إبراهيم عبد الله الخزعل في رجب سنة ١٣٨٢».

٣-الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي (١٣١٠ - ١٣٩٧هـ)

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن الشيخ علي آل أبي علي، من الرموز العلمية والدينية في مدينة الهفوف، ولد بمدينة الهفوف سنة ١٣١٠هـ، ونال مكانة علمية بين أعلامها.كان ثقة العلماء في عصره حتى أصبح وكيلاً لعدد من المراجع وهم:

السيد محسن الحكيم، والشيخ موسى أبو خمسين، والميرزا علي الحائري، عرف بورعه وتقواه .

أساتذته:

تتلمذ على عدد من الأعلام منهم:

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- الشيخ أحمد بن علي الرمضان.

- الشيخ سلمان بن محمد بن عبد اللطيف الغريري.

- الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري.

- الشيخ موسى بن عبد الله أبو خمسين ، وغيرهم.

توفي في الأحساء السادس عشر من شهر رجب عام ١٣٩٧هـ[١].

كان في شبابه يحبك الكتب وكان هذا مصدر رزقه مع التدريس يستعين به في تلك الفترة على أعباء الحياة ولتحمل مصاريف دراسته.

ولأجل تجاوز صعوبات الحياة قسم يومه على ثلاثة فترات:

الأولى : صباحاً كان يعلم التلاميذ القراءة والكتابة.

الثانية: عصراً وكان ينسخ الكتب.

الثالثة : ليلاً وفيها يقوم بحبك الكتب على ضوء سراج (بوسنارة).

وكل هذه الأعمال كانت متزامنة، نظرا للظروف المادية التي كان يمرّ بها في تلك الفترة رحمه الله[٢].

٤- ملا حسن بوسعيد:

[١] مطلع البدرين في تراجم علماء الأحساء والقطيف والبحرين، جواد بن حسين الرمضان : ١ / ٩٧ ، معجم أعلام الأحساء، أحمد بن عبد المحسن البدر: ١ / ٥٤ .
[٢] الأستاذ محمد هادي بن الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الملا حسن بوسعيد، من أهالي بلدة البطالية ومن الخطباء فيها، اهتم إضافة إلى القراءة الحسينية بحباكة وتجليد الكتب وصيانتها، كان له شهره في بلدته وخبرة جيدة في الصنعة، قام بحباكة الكثير من الكتب في مراحل حياته[1].

٥- ملا حسين بن علي البراهيم:

الملا حسين بن الملا علي البراهيم، من مدينة المبرز حي العتبان عمل في الحباكة، منذُ نعومة أظفاره، ولم يتركها إلا قبل وفاته بسنوات قليلة جداً، أيام مرضه، وكان يعد من أمهر العاملين في صنعة الحباكة.

كانت وفاته ٥ ذو القعدة سنة ١٤٠٥هـ[2].

قام بحباكة بعض الكتب منها:

- القرآن الكريم: **الناسخ:** السيد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علوي الغريفي الموسوي(توفي بعد سنة ١٢٦١هـ).

قال في نهايتها:«وقع الفراغ من كتابة هذا القرآن المبارك الشريف بقلم الحقير المعترف على نفسه بالذنب والتقصير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علوي الغريفي الموسوي بضحى يوم ٧ في شهر شعبان من السنة ١٢٦١، من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل السلام وأكمل التحيات».

كتبت بخط جيد معتاد، وهي نسخة كاملة سليمة. يحيط كل صفحة إطار أحمر مخرف جميل، ويقع المصحف الشريف في ٢٩٢ ورقة بالإضافة إلى ورقة الفاتحة (من جهة

[1] الأستاذ عدنان بن أحمد الحاجي.
[2] الأستاذ حسين بن علي الخليفة، صاحب متحف الخليفة.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

واحدة)فيكون ٢٩٢X٢=٥٨٤ صفحة، بالإضافة للصفحة التي فيها سورة الفاتحة فيكون مجموع الصفحات:٥٨٥ صفحة.

٢٢سمX ١٥.٥سم. الغلاف جلد أسود سميك.

تملك النسخة السيد شرف بن السيد عبد الله آل عبد النبي[١].

٦-الحاج خالد بن سلمان بن أحمد الصبغ

عمل في التعليم معلماً للتربية الفنية .

أشتهر بإتقانه للحبك والتجليد والخط حيث تعلم الجميع من عبد الله بونهيه، وكان ممن تعامل معه لتجليد الكتب وحباكتها الشيخ صالح بن غصون، والشيخ محمد الدريعي، وغيرهما، من طلبة العلم من أهل الأحساء.

كان من المتخصصين في حباكة الكتب وتجليدها، وقد استمر على هذه الصنعة حتى أشتهر بها، إلى فترة متأخرة من حياته، توفي سنة ١٤٣٩هـ[٢].

٧-الشيخ سلمان الثواب القاري(١٣١٨ – ١٣٩٦هـ)

نبذة عن حياته[٣]:

[١] يعد السيد شرف من المعمرين حيث عاش قرابة المائة سنة ولم يعقب ذرية، وهو أخر أفراد أسرته التي انقرضت في قرية التويثير، وهم يعدون أبناء عمومة السيد علي بن بن عبد الرضا عبد الرضا بن السيد عبد النبي آل السيد أحمد المدني(كان حياً نهاية القرن العاشر)، جد أسرة سادة (آل حاجي) الاسم الذي يطلق على ذريته، له اهتمام بالكتب والقراءة ويعد أحد مسجلي الوثائق في قرية التويثير، وقد رأيت وثيقة مبايعة من تسجيله تعود ١٨ رجب سنة ١٣٣٩هـ . معلومات قيمة زودنا بها الباحث في تاريخ أسرة سادة الحاجي السيد علي بن السيد محمد آل حاجي.

[٢] أفادنا بسيرته الباحث الشيخ عبد الرحمن العبد اللطيف.

[٣] أعلام الأحساء ، مصدر سابق : ٣٠٦ ، معجم أعلام الأحساء ، مصدر سابق : ٢ / ٢١٢ .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الشيخ ملا سلمان بن علي بن إبراهيم آل ثواب الأحسائي ، ولد في قرية (القارة) من الأحساء سنة ١٢١٨هـ ، من الخطاب المتميزين في الأحساء ، كانت له مكتبة كبيرة ، وتحوي عدد من المخطوطات النادرة .

أساتذته :

درس على عدد من الأعلام في الأحساء وهم :

الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين الممتن الجبيلي الأحسائي ، والشيخ حسن بن الشيخ عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي ، والسيد عبد الحسين بن السيد علي الشخص الموسوي القاري .

وفاته :

وافته المنية بالقارة سنة ١٣٩٦هـ ، فكان لوفاته فاجعة على أهل قريته وخطباء المنبر الحسيني ، وأهل العلم في الأحساء .

شيخه في الرواية :

الشيخ حسين بن الشيخ البلادي القديحي القطيفي (١٣٠٢ – ١٣٨٧هـ)[١]، وهذا نص الإجازة[٢] :

" بعد الحمد لمستحقه ، وصلاته وسلامه على خيرته من خلقه محمد المصطفى الأمين وآله الشرفاء الميامين .

فقد أجزت لجناب الكامل الأمجد المهذب الأسعد ، صفي الإخوان في الدين الحاج ملا سلمان بن المرحوم الحاج ملا علي الثواب القاري الأحسائي ، دام وجوده وعلا

[١] مجلة أنوار رمضانية (مجلة محلية) العدد الرابع ٢٣ / ٩ / ١٤٣١هـ، مقال سلمان الثواب برع في الخطابة وعلم الفلك: ٧.
[٢] زودنا بها الأستاذ الباحث أحمد بن عبد المحسن البدر .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بالتوفيق سعوده آمين ، أن يروي عني عن مشائخي الأجلة ، عن مشائخهم أركان الدين وخلفاء الأئمة الطاهرين ، جميع الأخبار الساطعة المنار ، المنطوية على المناقب والمصائب ، والمواعظ والحكم والأذكار ، حتى يتصّل الإسناد بسادات العباد وأمناء يوم التناد ، بل وأجزت له رواية كتب العامّة أيضاً بأسانيدها المتصّلة بمؤلفيها عن مشائخ أهل الإسلام .

٨- الحاج طاهر بن معتوق العامر:

الحاج طاهر بن معتوق بن أحمد بن إبراهيم بن محمد العامر، من مواليد الأحساء بمدينة الهفوف ٢٧ رجب سنة ١٣٦٥هـ هو رجل متعدد المواهب والهوايات، عمل كموظف في البلدية إلى حين تقاعده.

صنف ستة كتب تم طباعة ثلاثة منها:

١- موسوعة الأحساء الميسرة.

٢- ميناء العقير ودوره في اقتصاد الجزيرة العربية.

٣- الخيال في القصة والأسطورة الشعبية في الأحساء.

٤- الغوص عن اللؤلؤ في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

٥- لمحات عن نشأة الكتابة والأعداد من أقدم الأزمنة حتى الوقت الحاضر.

بدأ تعلم حباكة الكتب وممارستها سنة ١٣٩٤هـ وقد تعلم هذه الحرفة ذاتياً عبر تكرار الممارسة، وكانت تطوعية وخيرية من خلال ترميم وصيانة المصاحف في المساجد حفاظاً عليها من التلف، ومن ثم امتهن هذه الحرفة ومارسها وأتقنها حتى صار محترفاً،

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وأصبح مقصداً للمؤلفين وأرباب المكتبات لحباكة وتجليد الكتب حفاظاً عليها من التلف، وقد استمر فيها لأكثر من ٤٠ عاماً.

كان يجليد أحياناً أكثر من ٢٠ كتابًا في اليوم، وهذا يؤكد همته عالية، واشتهاره على نطاق واسع بحيث أصبح مقصداً للداني والقاصي.

وهو رغم كبر سنه لا زال مقصداً ورمزاً لهذا المهنة والصنعة التي شارفت على الانقراض نتيجة لاعتماد التقنيات الحديثة.

ويذكر الحاج طاهر العامر(أبو عبد الستار):« بعد كل هذه السنوات التي قضيتها في تغليف الكتب استفدت من هذه المهنة كثيرا ليس ماديا فقط، بل بكم التاريخ والمعلومات التي قرأتها بالكتب التي أقوم بتغليفها، حتى استطعت تأليف كتاب بعنوان «موسوعة تراث الأحساء»[١].

٩- عايش بن حسين البراهيم(ت ١٤٢٥هـ):

عايش بن الملا حسين بن الملا علي البراهيم، من مدينة المبرز حي العتبان، مارس حباكة الكتب بعد أن تعلم الصنعة على والده الملا حسين البراهيم، ومارسها معه لسنوات عديدة، لسنوات كان موظفاً في شركة الاتصالات إلى أن تقاعد منها.

توفي رحمه الله يوم ٢٥ شعبان سنة ١٤٢٥هـ[٢].

١٠- الملا عبد الحميد المسبح(١٣٢٧- ١٤٣٢هـ):

[١] لقاءات عديدة مع صاحب الترجمة منشورة، أعلام الإمامية بالأحساء في العلم والأدب من الماضين، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة غير منشورة:٤٣/٢.
[٢] معلومات أفادنا بها الأستاذ حسين بن علي الخليفة(صاحب المتحف).

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الملا عبد الحميد بن محمد علي بن ناصر بن علي بن حسين المسبح، من خطباء قرية البطالية، برز بعمره الطويل مع ذاكرة قوية تمكنه من تذكر الأحداث التي مرّت بها البطالية خصوصاً، والأحساء عموماً.

مارس الخطابة الحسينية في قريته حتى أواخر حياته، كما تميز بحفظه للشعر، إضافة إجادته للقريض وله قصائد متنوعة في مواضيع مختلفة منها الاجتماعية والأسرية والأخوانية إضافة إلى المدائح والمراثي في أهل البيت عليهم السلام.

كما اشتهر بحباكته للكتب وصيانتها، ولديه المعدات اللازمة لذلك، وكان أهل القرية يرجعون إليه في تجليد الكتب التالفة والمصاحف.

توفي في اليوم الثالث من شهر شعبان لعام ١٤٣٢هـ [١].

١١- عبد الله بن سالم الخزعل (١٣٠١- ١٣٨٨هـ):

الحاج عبد الله بن سالم بن عبد علي الخزعل، أحد أمهر حَبَاكي الكتب في الأحساء، وأكثرهم شهرة، ولد في مدينة المبرز سنة ١٣٠١هـ ثم انتقل شاباً إلى قرية القارة واتخذها مسكناً له.

هاجر في بداية حياته إلى البحرين من أجل العمل في الغوص واستخراج اللؤلؤ، في هذه الفترة من حياته عمل في أحد المطابع بمدينة المنامة وتعلم فيها فن طريقة تجليد وحباكة الكتب بإسلوب علمي وفني.

[١] أعلام الخطابة الحسينية في الأحساء، مصدر سابق:٣٣٦، كما استفدنا بممارسته لهذه الحرفة الأستاذ عدنان بن أحمد الحاجي.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بعدها رجع إلى وطنه الأحساء محملاً بخبرة واسعة ودراية جيدة في هذا الفن ليستثمرها كوسيلة رزق له، فكسب فخبرته وتميزه شهرة واسعة وأصبح مرجع العلماء والفضلاء في حباكة الكتب، وقد اتخذ لنفسه توقيعاً خاصاً أطلق عليه:(الحباكة الخزعلية)[1].

كان يوصم حباكته بتوقيعة بـ(الحباكة الخزعلية)، وكان يؤرخ لحباكة كل كتاب يقوم حبكه بكتابة التاريخ عليه، بلغت شهرته حداً كبيراً حتى أن زبائنه من مختلف القرى المحيطة كالقارة والتويثير والعمران والهفوف والمبرز.

لما كانت حباكته تمتاز بالجودة والإتقان والتفنن، وقد تكون مزخرفة.

وقد وافته المنية في ١١ شوال سنة ١٣٨٨هـ، ببلدة القارة بالأحساء.

وهو والد فضيلة الشيخ المعاصر الشيخ إبراهيم الخزعل، حبك الكثير من الكتب، وكان يوصمها باسمه وتاريخ الحباكة عرفنا عدداً منها:

- القرآن الكريم: وهي نسخة قديمة في مكتبة ابنه الشيخ إبراهيم الخزعل، مزخرفة ولها غطاء جلدي، سجل عليها قيده:«قرآن عبد الله بن سالم الخزعل- غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين- اللهم صلي على محمد وآله محمد، وأخرجنا من الوهم، وأدخلنا في دار الفهم، وصل على محمد وآله الطاهرين، الحباكة الخزعلية للأستاذ عبد الله بن سالم الخزعل في رمضان سنة ١٣٧١هجرية».

- وفيات الأئمة: عليه قيد الحباكة الخزعليه:« الحباكة الخزعلية للأستاذ عبد الله الخزعل في رمضان سنة ١٣٧٢»، وهو من موقوفات حسينية الخَل بالقارة.

- المطول و بهامشه حاشية السيد مير شريف: سعد الدين التفتازاني(٧٢٢ - ٧٩٢هـ).

[1] لقاء مع نجله الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل الذي أفادنا بالكثير من المعلومات حول والده، أعلام الإمامية بالأحساء في العلم والأدب من الماضين، أحمد عبد المحسن البدر، نسخة غير منشورة:٤٣/٢.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

على النسخة تملكات وهي كما يلي:

أول تملك على النسخة:« باسمه تعالى. دخل في ملكي إن شاء الله وكان ملكاً لآخر، وسيكون لآخر ولآخر(ظ)المسكين الفقير المذنب الشيخ أسد الله الزنجاني عفى الله عنه وعن والديه بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين سنة ١٣٤٠»[١].

«في حوزة الأحقر الفقير إلى الله عبده الأقل عبد الله بن السيد أحمد بن السيد حسن الحاجي الموسوي التويثيري الأحسائي».

وقيد آخر:«دخل في حوزة السيد محمد سلمان الأحمد الحاجي عام ١٣٩٦هـ».

كما عليها قيد الحباكة:« الحباكة الخزعلية في ج١ سنة ١٣٧٢».

١٢- عبد الله بن حجي بوشاجع:

الحاج عبد الله بن حجي بوشاجع، من أهالي بلدة المنيزلة بالأحساء، مارس حباكة الكتب وتجليدها[٢].

١٣- الملا عبد الله بن حسين الحاجي(ت حدود ١٣٦٠هـ):

الملا عبد الله بن علي الحاجي، من أهالي محلة السياسب بمدينة المبرز أصلاً، استوطن قرية القرين، واشتغل الملا الحاجي بتعليم أطفال القرين القرآن والقراءة والكتابة والحساب، في هذه الحقبة عمل في الحياكة وصناعة النسيج ونسخ وحباكة الكتب.

[١] قام بقراءة الخط المغلق مجموعة من خبراء المخطوطات والخطوط في مجموعة (دليل المحققين) جزاهم الله خيراً.
[٢] الأستاذ الكاتب إبراهيم بن حسين البراهيم من أهالي المنيزلة.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

توفي بقرية القرين ودفن بمقبرتها حدود سنة ١٣٦٠هـ[١].

١٤- الملا علي بن أحمد الثاني (١٣١١- ١٣٩٩هـ).

الملا علي بن أحمد بن محمد بن علي الثاني، المعروف بـ(أبي ياسين) من قرية المطيرفي بالأحساء، ولد تقريبا عام ١٣١١هـ.

مارس الخطابة الحسينية والإرشاد الديني في حملات الحج، كما كان يعلم القرآن الكريم، ويقرأ ختمات القرآن الكريم على الأموات، وكان معه الحاج محسن كاظم الفايز، والحاج صباح البجحان.

وفي شهر رمضان المبارك كان يقرا القرآن في منزل الحاج علي الجزيري، ومنزل الحاج أحمد سلطان المازني، ومنزل عوض البجحان.

كما كان يذهب كمعلم ومرشد ديني في حملات الحج، فكان من الحملات التي ذهب معها، حملة آل أبي خمسين، وخملة موسى الخرس، وكذلك مع حملة الدباب، في مدينة الهفوف، وحملة الشوف بالكويت.

كما كان يمارس الخطابة الحسينية فكان من الحسينيات والمجالس التي قرأ فيها:

حسينية أبو جاسم الفضل، ومنزل الحاج أبوعيسى المعني، ومنزل أحمد سلطان المازني، وحسينية الجزيري.

عمل في حباكة الكتب في قرية المطيرفي والقرى المحيطة بها، انتقل إلى جوار ربه في شهر محرم الحرام الموافق ١٣محرم الحرام سنة ١٣٩٩هـ وقد ناهز عمره ٨٨ سنة[٢].

---

[١] أعلام الخطابة الحسينية في الأحساء، مصدر سابق: ٣٩١.
[٢] معلومات زودنا بها الأستاذ عبد الله الجاسم (بو محسن)، والحاج محمد بن عبد الله الثاني.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

١٥- ملا علي بن ثاني:

الملا علي بن ثاني من سكان حي الرابية بقرية البطالية، خطيب حسيني وصاحب عناية بتجليد الكتب وحباكتها، استفاد منه أهل قريته في صيانة المصاحف والكتب التالفة، لم نعرف الكثير من حياته[١].

وهو شخصية تختلف عن السابقة.

١٦- الشيخ علي بن خضر بوخضر.

الشيخ علي بن خضر بن محمد بن يوسف بوخضر، ولد في (النعاثل)، من أحياء مدينة الهفوف، في الفريق(الحي) الشرقي، وأخذ يمارس حباكة الكتب، وفي مرحلة متأخرة من حياته انتقل للعيش في كربلاء المقدسة، وعمل في الكشوانيه في حضرة الإمام الحسين عليه السلام ، ودرس فتره في حوزة كربلاء وكان معمماً.

وكان له مكتبة تقع على مدخل محلة (باب الطاق)، يمارس فيها بيع وحبك الكتب، وكان بعض الأحسائيين من يعرفون إتقانه وتميزه في الحباكة يرسلون الكتب إليه لحباكتها إلى كربلاء.

وكان يرغب أن يدفن في كربلاء ولكن في أواخر حياته تعرض له البعث بالمضايقات والتنقيص بعد غزو الكويت، واضطر للعودة إلى الأحساء ولم يلبث طويلاً ، حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى في وطنه الأحساء.

---

[١] أفادنا بالمعلومات الأستاذ عدنان بن أحمد الحاجي.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وفي النعاثل بالفريق(الحي) الشرقي رغم كبر سنه، بقيا يمارس مهنته يحبك الكتب في أواخر السبعينات ميلادي وكان عنده بقالة قرب دروازة (الجرن).

أنجب ولدين هما:حسين وحسن[1].

١٧- الشيخ علي بن عبد الله اليماني.

الشيخ علي بن عبد الله اليماني، أصله من اليمن سكن الأحساء وعاش فيها، وهو نزيل رباط عائلة الملا العلمي، ومدرس القرآن الكريم في مدرسة القرآن الكريم بالكوت[2].

١٨- الشيخ علي بن الشيخ موسى أبو خمسين(١٣٤٠- ١٤٣٣هـ):

الشيخ علي بن المقدس الشيخ موسى بن عبد الله أبو خمسين، ولد بمدينة الهفوف، ونشأ في بيت علم بين أقرانه وأخوانه، فالتحق بالدراسة العلمية في النجف الأشرف، إلا أن ظروفه الصحية حالت دون إكماله الدراسة الدينية.

عرف بحافظته وذاكرته القوية وهضمه للمطالب الدينية، وقد وافته المنية سنة ١٤٣٣هـ عمل في فترة من حياته بحباكة الكتب وتجليدها.

حبك الكثير من الكتب، عرفنا منها:

- مفاتيح الجنان: الشيخ عباس القمي، وهي من ممتلكات الحاج حسين أبو خمسين(أبو طارق).

---

[1] زودنا ببعض المعلومات الحاج عبد الله بن حسين بوخضر(بو جعفر).
[2] معلومات أخذناها من الباحث الأستاذ عبد الله بن عيسى الذرمان.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

١٩- السيد علي بن صالح السويج(ت ١٤٠٦هـ):

السيد علي بن السيد صالح بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد علي السويج، من أهل حي النعاثل بمدينة الهفوف، عمل بالتجارة في الحبال بمختلف أنواعها وغيرها، وكان ممن عمل بحباكة الكتب إلى آخر حياته[١].

٢٠- الملا عمران بن حسين بوحسن(١٣٢٦- ١٤١٢هـ)

الملا عمران بن حسين بن محمد بن صالح آل بوحسن، وعائلته من الأسر المعروفة في بلدة الشعبة، ومن خطباء المنبر الحسيني، ومن ممتهنين الوراقة ونسخ الكتب، إضافة إلى حباكة وتجليد الكتب.

ولد بقرية الشعبة حدود عام ١٣٢٦هـ وبها نشأ وتعلم القراءة والكتابة عند الشيخ عبد النبي اللويم، وقد تتلمذ على يديه أبناء قريته أشهرهم:

- الشيخ محمد بن عبد الله اللويم القاضي السابق للمحكمة الجعفرية بالأحساء.
- الملا وهب بن حسين بن صالح العلي(ت١٤٣٤هـ).

زاول نسخ الكتب، وبالخصوص المقاتل الحسينية، والسفينة(الكتب التي تقرأ فيها النساء في المناسبات الدينية)، وكان خطه جميلاً، ومن خلال النسخ للكتب اكتسب ثقافة حسينية عالية مكنته من أعتلاء المنبر الحسيني.

وافته المنية في اليوم السادس من شهر رجب سنة ١٤١٢هـ[٢].

---

[١] أفادنا بهذه المعلومات حفيده السيد طالب بن السيد هاشم بن السيد علي السويج.
[٢] أعلام الخطابة الحسينية في الأحساء، أحمد عبد الهادي المحمد صالح، أطياف للنشر والتوزيع: القطيف، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م: ٥٤١.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- القرآن الكريم: وهي عبارة عن ربعة مقسمة إلى (٣٠) جزء من القرآن الكريم، لم نعرف التاريخ الدقيق لكتابتها، ولكنه كان يعيرها أو يؤجرها لأهل البلدة أثناء الفواتح، ومجالس العزاء، ليتم قراءتها[١].

فكان إضافة إلى عمله على نسخ الكتب كان يقوم بحبك الكتب وتجليدها لأهل البلدة، وكانت له شهرة واسعة بتميزه في الصنعة لدى أهل الشعبة والقرى المجاورة[٢].

٢١- الشيخ عيسى بن عبدالله الحاجي (١٣٤٦ - ١٤٢٠ هـ).

الشيخ عيسى بن عبدالله بن محمد علي بن صالح بن حجي الحاجي، ولد بمدينة المبرز في الأول من شهر محرم عام ١٣٤٦ هـ وبها نشأ وحصل على مبادئ تعليمه، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وواصل بها تحصيله العلمي، بعد ذلك عاد إلى الأحساء واستقر بها حتى وفاته، وقد اشتهر بحباكة الكتب .

أساتذته :

الشيخ حسن بن علي بن عبدالله السعيد (١٣٧٩ - ١٤١٢ هـ)، الشيخ حسين بن خضر بن جفات الظالمي (١٣٠٨ هـ -)، الشيخ حسين بن محمد بن حسين الخليفة (١٣٢١ - ١٤٢٦ هـ)، الشيخ صادق بن محمد بن حسين الخليفة (١٣٢٥ - ١٤١٣ هـ)، الشيخ صالح بن محمد بن صالح السلطان (١٣٤٣ - ١٤٣١ هـ)، الشيخ عبد الحميد بن حسن بن عبد المحسن الجزيري (١٣٤٩- ١٤١٠ هـ)، الشيخ عبدالله بن علي بن حسن أبو مرة (حدود ١٣٤٨ - ١٤١٠ هـ)، الشيخ عبدالله بن محسن بن حسين الخليفة (حدود ١٣١٩ - ١٤٠٦هـ)، السيد علي بن

[١] لقاء قام به الأستاذ سلمان بن حسين الحجي مع بعض أعيان قرية الشعبة في ١٥ شعبان ١٤٣٩هـ.
[٢] لقاء مع منصور المجيبل من أهالي الشعبة.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

حسين بن محمد العلي (- ١٣٨٣ هـ)، الشيخ محمد باقر بن موسى بن عبدالله أبو خمسين (١٣٣٣ - ١٤١٣ هـ)، السيد هاشم بن محمد بن علي السلمان (١٣٥٦ هـ -).

توفي يوم الأربعاء ليلة الخميس الموافق ٢٧ رمضان ١٤٢٥هـ وذلك بعد تعرضه لأزمة قلبية، ودفن بمقبرة المبرز[١].

٢٢- ملا محمد الحاجي:

الخطيب الحسيني الملا محمد الحاجي المعروف بـ(ملّاي)، من أهالي قرية البطالية عرف كخيطب حسيني عمل في خدمة الإمام الحسين عليه السلام، إضافة إلى حبكه للكتب وتجليدها[٢].

٢٣- محمد صالح المبارك العرفج(ت ١٤٣١هـ):

الحاج محمد صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم المبارك العرفج والمتوفى عام ١٤٣١هجري.

وقد تعامل معه مشايخ لثقتهم فيه وجودة صنعته منهم الشيخ أحمد الدوغان، والشيخ عبداللطيف البراهيم العرفج، وغيرهم، وكان يعمل عضوا في هيئة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر[٣].

---

[١] أعلام الإمامية بالأحساء في العلم والأدب من الماضين، أحمد عبد المحسن البدر،غير منشور: ٣٢٤/٣.
[٢] أفادنا بالمعلومات مشكوراً الأستاذ عدنان بن أحمد الحاجي.
[٣] سيرته أفادنا بها الشيخ الباحث عبد الرحمن العبد اللطيف.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٢٤- محمد عبد المحسن المحسن:

وهو من قرية الشعبة، فرغم عمله في وضيفة فإنه كان يمارس مهنة الحباكة وكان يستفيد منه أهل الشعبة وهو من العروفين بينهم، إضافة إلى بلدة زوجته (قرية البطالية)، ذكره غير واحد.

٢٥- الشيخ محمد بن علي البقشي(١٢٩١ - ١٣٧٤هـ):

الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن حسن بن سليمان البقشي، من مدينة الهفوف، ومن بيت البقشي المعروف بالوجاهة والمكانة الاجتماعية الكبيرة في البلاد، درس في الأحساء وتلقى علومه على أعلامها منهم: الشيخ إبراهيم بن عبد المحسن الخرس، والشيخ سلمان بن محمد الغريري، والشيخ موسى بن عبد الله أبوخمسين، وغيرهم.

توفي ببلده مدينة الهفوف في ١٥ من شهر جمادى الثانية ١٣٧٤هـ[١].

صاحب خط جيد وجميل، ويعد من خطاطي الأحساء المشهورين الذين تم على أيديهم نسخ عشرات الكتب، وكانت وسيلة ترزق بالنسبة له، وتمتاز مخطوطاته بالتزام بقواعد اللغة وفنون الخط، مما جعل مخطوطات محل رغبة شديدة لدى العلماء والأعيان في البلاد ، يوجد بخطة:

- القرآن الكريم :وهو عبارة عن ربعة قرآن (قرآن مكون من ثلاثين جزء)، نسخها في فترات متفاوته بين عامي ١٣٣٥هـ و ١٣٣٦هـ منها الجزء الحادي عشر من المصحف الشريف فرغ منه في ١٤ محرم الحرام من سنة ١٣٣٦هـ.

وقد نسقها تنسيق رائع وجميل، إضافة إلى خط في غاية الوضوع والأبداع، تتألف كل صفحة من عشرة اسطر ، وهي مبروزة وكل جزء مجلد بغلاف بني اللون.

يقع في الصفحة الأولى لكل جزء منها وقفيه كتب فيها :(قد أوقفها العالم الجليل الشيخ موسى بن عبد الله أبي خمسين قربة لله تعالى للقراءة مطلقاً ما عدى تعليم الأطفال في شعبان سنة ١٣٤٣هـ)[١].

---

[١] معجم أعلام الأحساء، مصدر سابق: ٣ / ٣٧٥ .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- الرسالة العملية في الطهارة والصلاة : الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان (ت ١٣٣١هـ) بدأها بكتاب الطهارة إلى أن ختمها بصلاة المسافر ثم صلاة الخوف ثم العيد ثم صلاة الاستسقاء ثم في الاستخارة وأخيراً يختمها في نوافل ليالي شهر رمضان وهي تقع في (٣٧١) صفحة، وقد ختمها الناسخ بقوله:(قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة - أطال الله في بقاء مصنفها - يوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة التاسعة عشر بعد الثلاث ماية والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف الثناء والتحية على يد أقل الناس عملاً، وأكثرهم زللاً، محمد بن علي بن عبد الله آل سليمان البقشي عفى الله له ولوالديه والمؤمنين والمؤمنات ..)[٢].

- تبصرة للإخوان الخلان في بيان سورة الرحمن: الشيخ محمد بن إسرائيل بن رحمة المحكمة الهجري ، يوجد هذا مخطوط ضمن مجموع يقع في (٨٢) صفحة ، كتبها مصنفها في القرن الثالث عشر ، وقام بنسخها الشيخ محمد بن علي البقشي في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر شعبان لسنة ١٣٦٧هـ[٣].

- أجوبة مسائل الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي: الشيخ محمد بن إسرائيل بن رحمة الهجري - المذكور سابقاً - ، للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وهو ضمن المجموع المخطوط دون تاريخ نسخ، ويقع في (٩) صفحات[٤].

- رسالة في إثبات المعاد الجسماني بالعقل: الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي رحمة المحكمة الهجري – المذكور - ، قال في مطلعها: (إني قد سمعت من بعض الأفاضل في المعقول والمنقول، عدم القول بإثبات المعاد الجسماني بالعقل، إذ لا ريب في إثباته) ، وهو الكتاب الثالث ضمن المجوع الخطي السابق ، وهو ناقص في النهاية ، ويقع في (٥٣) صفحة[٥].

- ديوان النور: الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف (ت ١٣١٣هـ) ، يقول السيد هاشم الشخص في أعلام هجر:(بخط الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي المتوفى سنة

---

[١] رأيت المخطوط في منزل الأستاذ طالب الأمير في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٤٣١هـ .
[٢] صورة النسخة الخطية من الكتاب .
[٣] صورة من النسخة المخطوطة .
[٤] نفس المجموع الخطي السابق .
[٥] المجموع الخطي السابق .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

١٣٧٥هـ، فرغ من كتابته في آخر نهار يوم الخميس ١٣ جمادى الثاني سنة ١٣٧٠هـ، ويبلغ عدد أبياته حوالي خمسمائة بيت، وكله في مدح ورثاء أهل البيت – عليهم السلام –)[١].

إلى عشرات الكتب التي قام بنسخها، وكان يقوم بحباكتها بنفسه بعد الفراغ منها، فيخرجها بصورة متكاملة وجميلة.

٢٦- محمد بن الشيخ ناصر بوخضر

هو الحاج محمد بن الشيخ ناصر بن محمد بوخضر، من سكان مدينة المبرز بالأحساء، تربى على يدي والده في أحضان الكتب، الأمر الذي مهد له لتعلم حباكة الكتب وصيانتها، لقد كان يمتهن الحباكة، وقد جلد عدد من الكتب.

[١] أعلام هجر، مصدر سابق: ٤ / ٢٢٥.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ملحق من الوثائق والصور

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

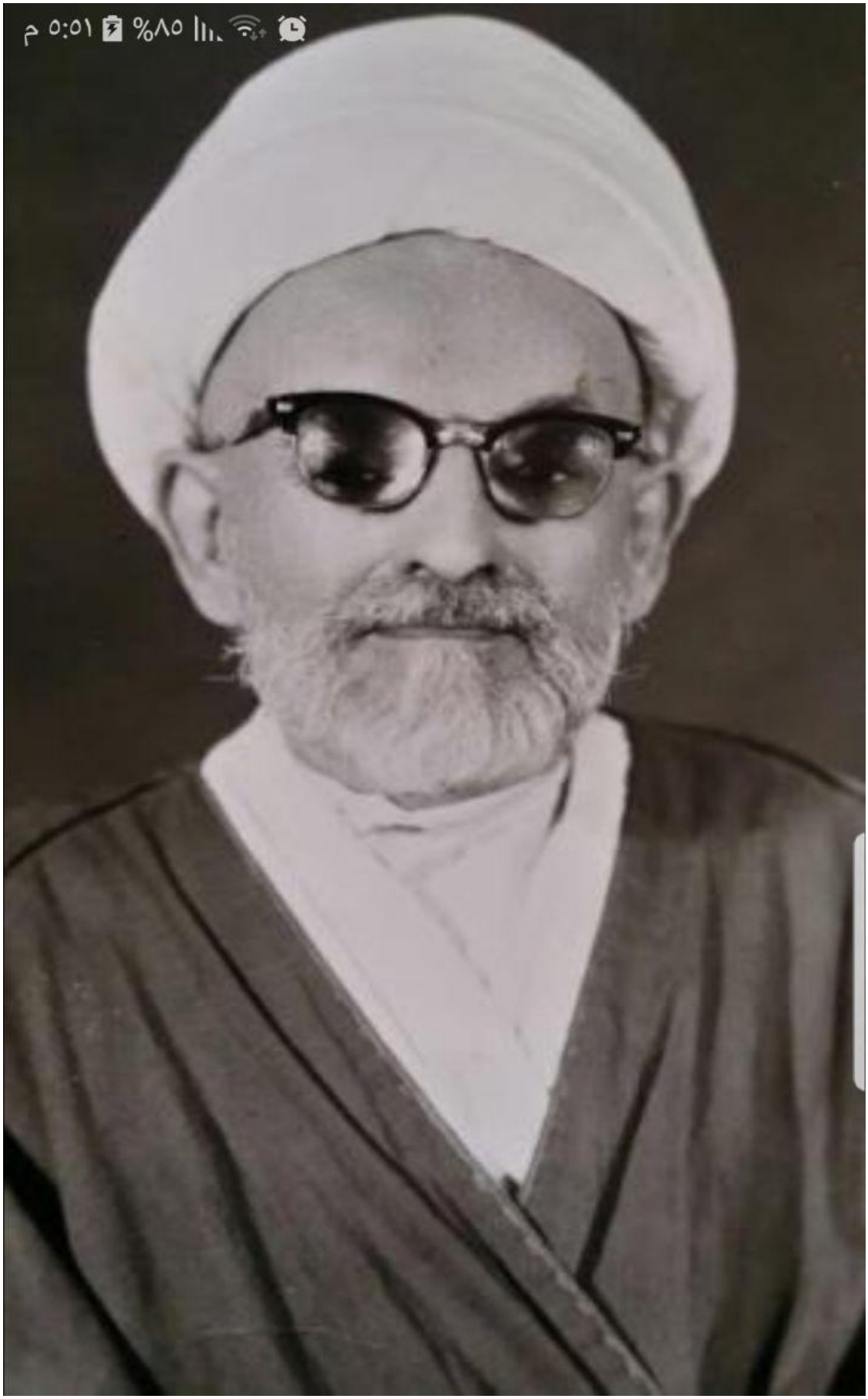

الشيخ أحمد بن إبراهيم بوعلي

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

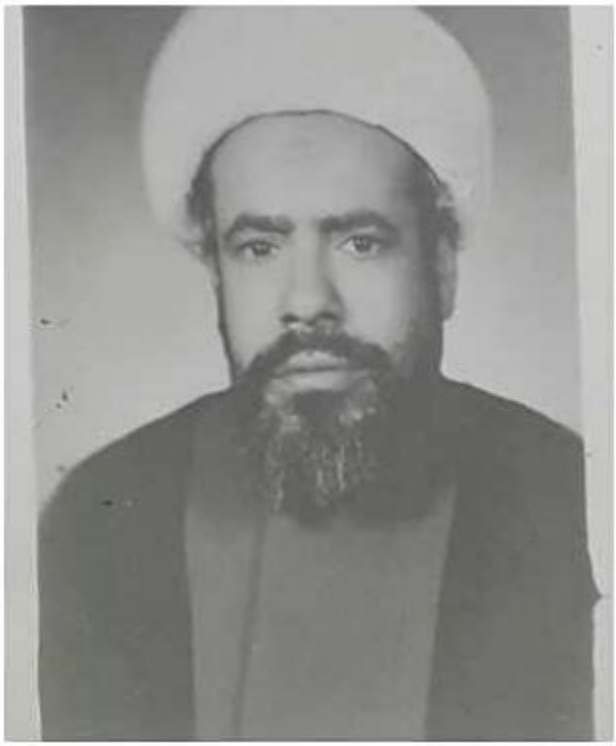

الشيخ عيسى الحاجي

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ملا حسين بن ملا علي البراهيم

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

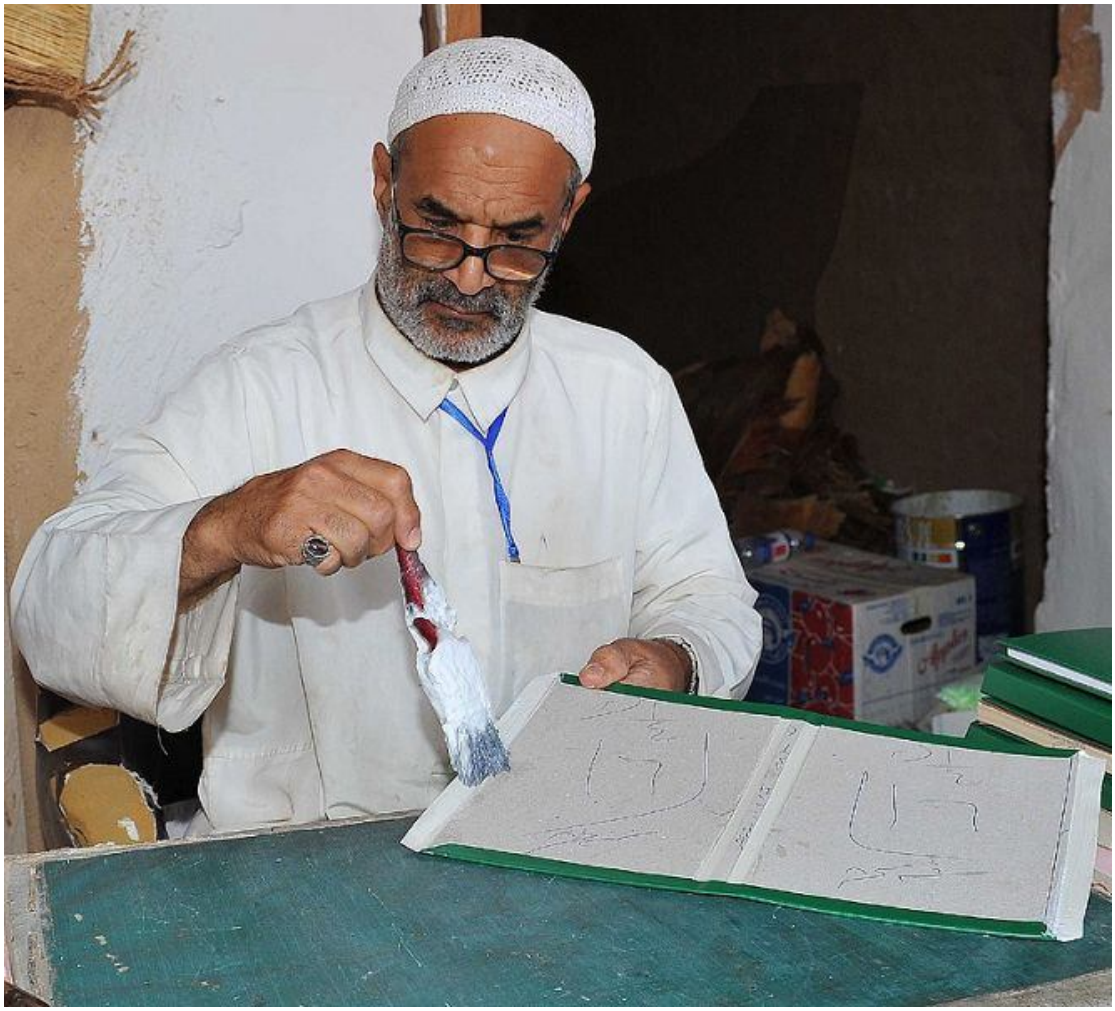

الحاج طاهر العامر

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

نماذج من الحباكة الأحسائية

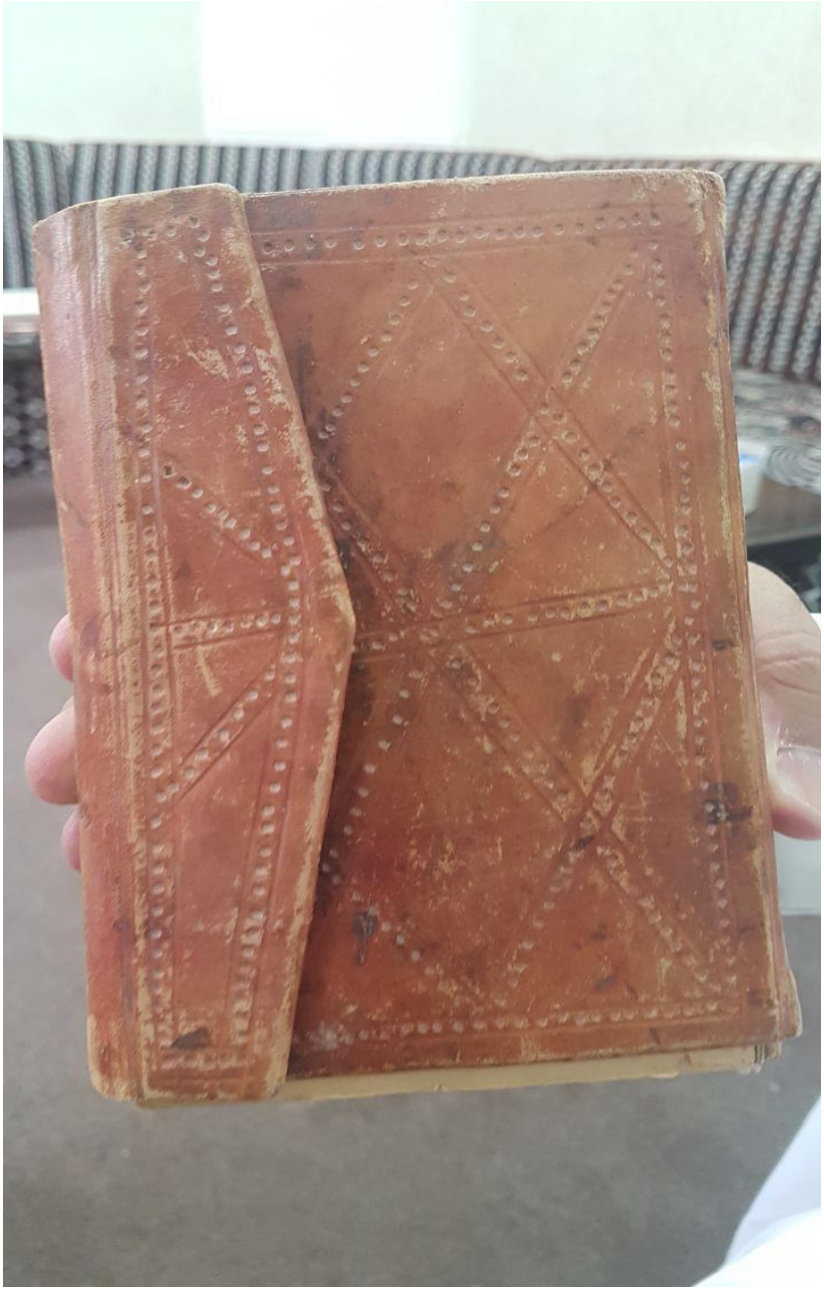

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

قرأن عبدالله بن سالم
الخزعل غفر الله له
ولوالديه وللمؤمنين
اللهم صل على محمد وآل
محمد واخرجنا من
الوهم وادخلنا
دار الفهم وصل على
محمد وآله الطاهرين
الحباكة الخزعلية
الاستاذ عبدالله بن سالم
الخزعل في مرضاه
ج ١٣١٧ ربيع

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وقف حينية الخل

الحباكة الخزعلية الاستاذ
ابراهيم بن عبد الله الخزعل
في رجب سنة ١٣٨٠

الكاسة الخزعلية
الاستاذ ابراهيم
بن عبد الله الخزعل
في رجب سنة ١٣٨٠

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المباحث الحزعليه للاستاذ عبد الله
الحزعل في رمضان ١٣٧٢

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الحباكة الخزعلية الاستاذ
ابراهيم عبد الله الخزعل
في رجب ١٣٨٠ هـ

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ملك المملوك لله ابراهيم بن
عبد الله الخزعل تاريخ ١٣٧٩

الحباكه الخزعليه الوستاذ
ابراهيم عبد الله الخزعل
في شهر ذالحجه ١٢٨١

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)